مثله الحل الوسط الاقليمي في الضفة الغربية وتؤيد سياسة اقامة المستوطنات هناك.. فلماذا لا يعرض الامر ، في استفتاء ،على الناخب ليبدي رأيه · واعلن احدهم بان الوقت قد حان لظهور شخص ما يقود اسرائيل ويعيدها الى الواقع والى العالم · « ان هذه الحكومة لم تبن الجدار الحديدي ـ وانما تضرب رأسها به » (حانوخ بارطوف ـ معاريف ، ٢٤ـ٣ـ ٧٨) ·

ومن ناحية اخرى وجه نقد لاذع للحكومة الاسرائيلية لتأييدها رئيس الحكومة ووزير الخارجية لدى عودتهما من واشنطن والتصويت الى جانبهما بالنسبة لموقفهما في المحادثات مع كارتر، مما ادى الى تخندقهما في موقفيهما المعروفين · ومثل هذا التأييد « يتناقض مع المصلحة القومية تناقضا مطلقا » · واوضح مغلق صحيفة هآرتس المعروف . فولص ، ان ما ينبغي على اسرائيل عمله هو اتفاق مع الولايات المتحدة ، من خلال المحافظة على الضرورات الحيوية لامن اسرائيل · كما دعا الى التوقف عن الترويج لمشروع الحكم الذاتي الذي رفضته الولايات المتحدة ، وكذلك التوقف عن استخدام التفسير الجديد للقرار ٢٤٢ ، لان ذلك سبب لاسرائيل ضررا كبيرا لدى الرأي العام الاميركي والغربي على السواء · كذلك ينبغي « الحذر من التكتل الكاذب والوطنية الزائفة ، والعمل من اجل الخلاص من الطريق المسدود الذي دفعتنا اليه هذه السياسة » (هآرتس، ٢٨ـ٣ـ٧٨) ·

وفي استفتاء اجراه معهد « بوري » اجاب ٩ر٦٠٪ بأن سياسة الحكومة بشأن المستوطنات قد أضرت بمكانة اسرائيل في العالم ، بينما ذكر ٧ر٨٪ انها افادت · وحول السؤال « اذا كان امامك الخيار بين حقنا التاريخي في الاستيطان في كافة انحاء البلاد وبين السلام الان في حدود معترف بها وآمنة فايهما نختار » ، اجاب ٨ر٦٩٪ ـ السلام الان و ١٨٪ ـ بحقنا التاريخي ، وحول المستوطنات ، اجاب ٨ر٥٩٪ بانهم لا يؤيدون اقامتها بينما ايدها ٦ر٢١٪ (دافار ، ٢٤ـ٣ـ٧٨) ·

ولكن ، في مقابل ذلك ، اتجه البعض الى تأييد موقف الحكومة الحالي فيما يتعلق بالنزاع مع الادارة الاميركية ، خصوصا وان حكومة رابين كانت قد واجهت مثل هذا الوضع في اذار (مارس) ١٩٧٥ ، عندما رفضت مقترحات كيسنجر بالنسبة للتسوية الجزئية بين مصر واسرائيل · وقد ساد في حينه جو من الازمة في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب · ولكن الرأي العام الاسرائيلي والقوى السياسية المختلفة تكتلت وراء الحكومة ، التي توصلت انذاك الى استنتاج بانه يجب القول «لا» للسادات ولكيسنجر · وقد ارتفعت شعبية رابين لدى الجمهور بفضل ذلك ، ولم يطالب اي شخص باستقالته لانه وسط اسرائيل في صراع مع الولايات المتحدة · وانبرت صحيفة « معاريف » (٢٦ـ٣ـ٧٨) الواسعة الانتشار الى الدفاع عن بيغن باعلانها انه لمن المؤسف القول ان رد الفعل الشعبي، بعد خلاف بيغن مع كارتر ، كان بعيدا عن التكتل العفوي الذي ظهر عام ١٩٧٥ ، وعن ذلك الاستعداد العام الذي وجد تعبيرا عنه في الاستعداد لدعم الحكومة في الصراع الذي تخوضه ، خصوصا « وان المجابهة الحالية وكذلك المجابهات التي سبقتها لم تكن بين رئيس حكومة معين وبين الادارة الاميركية ، وانما بين مفاهيم امنية رئيسية مشتركة بين جميع الاحزاب الكبيرة في اسرائيل ، وبين الهدف الاميركي في الحصول ـ قبل اية مفاوضات